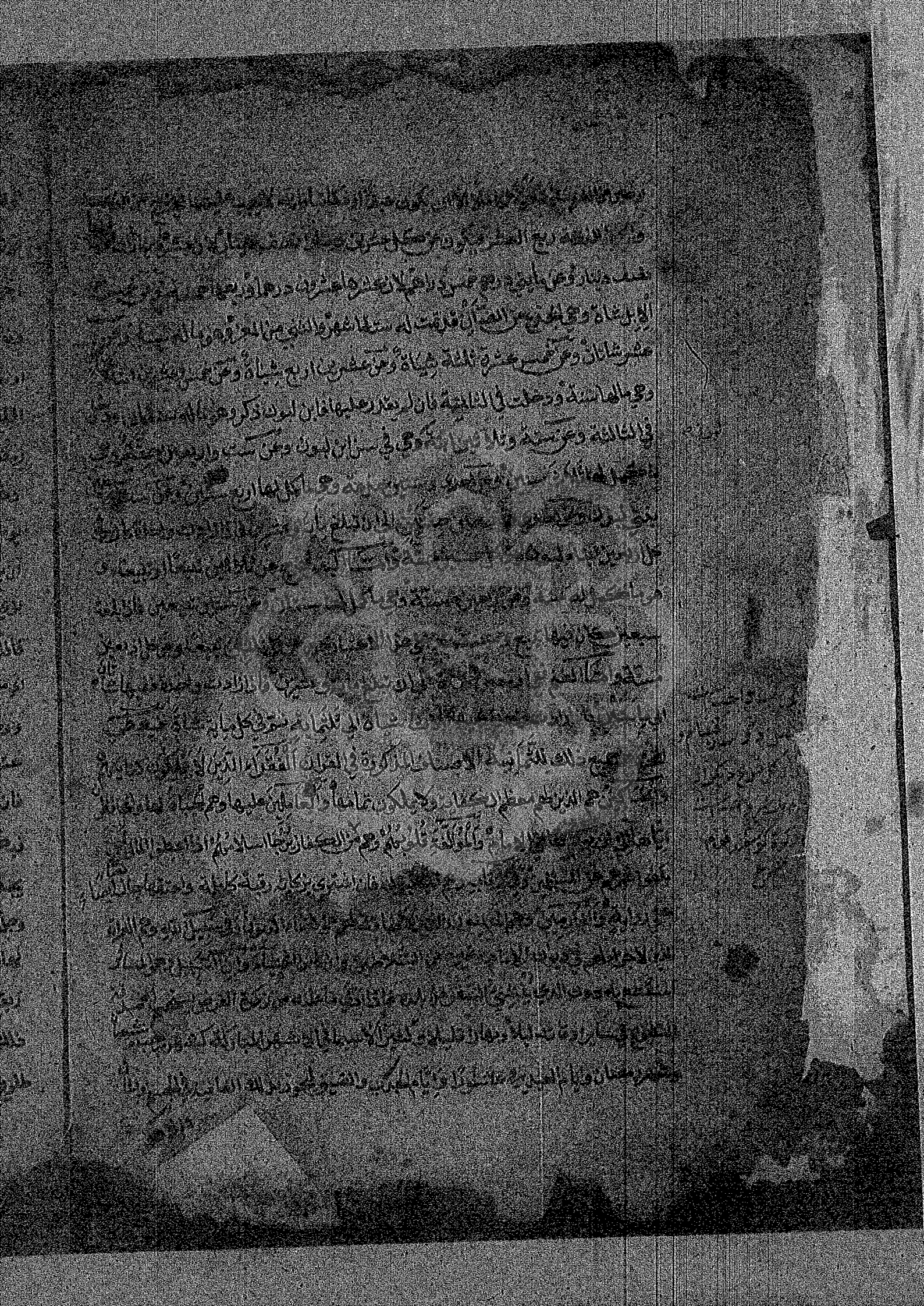

ثم يقوم باقي ما شاء من النوافل والتهجد ثم يرجع إلى منامه وهي ناشئة الليل التي أخبر الله تعالى وذكر هنا أن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا والرواية الشاذة إن ذلك جائز غير مكروه لكنه يخرجه ما روي عن عمر رضي الله عنه أنه قال تروحوا نفسا ساعة

الساعة التي بناموني أحب إلي من قيامكم الساعة التي تقومون فصل أخر يختم به ما يتعلق بليلة القدر وجميع شهر رمضان قوله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها أي نزلت الملائكة والروح الذي جبرائيل عليه السلام معه سبعون ألف ملك وهم أمين عليهم جبرائيل يسلم على من كان قاعدا والملائكة تسلم على من كان قائما والباري يسلم على من كان قاعدا كما جاز أن يسلم الله تعالى على عباده المؤمنين جاز أن يسلم على عباده الأبرار في الدنيا الذين سبقت لهم منا الحسنى والعناية والسعادة في الأزل أدام الله تعالى علينا وعليهم بالمزيد المطمئنين إلى الحق فلا يبقى في ليلة القدر بقعة إلا وفيها ملك يصلي أو قائم يدعو المؤمنين والمؤمنات الآن تكون كنيسة أو بيعة أو بيت النار أو بيت الوثن أو بعض أماكنهم التي يطرحون فيها الخرث فالأرض الوبية عن ليلتهم لأنك المؤمنين والمؤمنات وأما جبرائيل عليه السلام فإنه يرفع أعلام المؤمنين والمؤمنات الا ويسلم عليه ويصافحه ويقول إن كنت في الطاعة فسلام عليك بالقبول والإحسان وإن كنت في المعصية فسلام عليك بالغفران وإن كنت في النوم فسلام عليك بالرضوان وإن كنت في القبر فسلام عليك بالروح والريحان فهو قوله ومن كل أمر سلام فمن قبل أن الملائكة تسلم على أهل الطاعات والأنبياء على أهل العصيان فمنهم الظالم لنفسه ومنهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات فيسلم الملائكة وأكل لحم وقاطع الرحم والنمام وآكل أموال اليتامى ليس منهم في سلام الملائكة فإن مصيبة أعظم من هذه المصيبة يمضي شهر وله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ولا يكون لك حظ في سلام ملائكة رب العباد والأبرار فهل كان ذلك الا بعيدا من الرحمن وكذلك من أهل الطغيان وموافق الشيطان وتخليه كما لي سبيل البر أن يعدك وتجانبه من سالكي سبيل الجنان وهجرانك لطاعة من بين الخير والإحسان فشهر رمضان شهر الصفا وشهر الوفا شهر الزاكين شهر الصابرين شهر الحصاد فمن فاته الحصاد فمتى يدرك في إصلاح قلبه زرعه

كتاب الغسل

ابو عبد الله قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا
المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تتناثر على
وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوامك
قلت نعم قال فانزلت هذه الآية فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
فصدقة محل وعرينة حدثنا عبد الاعلى
حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة
ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على
النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة
فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى
اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي
صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فما ترجم حتى سمر اعينهم

فهذا